البحث السادس

فن المقال الأدبي..والصحفي

قديماً .. وحديثاً ..موضوعاته.. وأشكاله.

فن المقال الأدبي .. والصحفي

قديماً .. وحديثاً .. موضوعاته .. وأشكاله .

يعتبر الاتصال حقيقة أساسية للوجود الإنساني.. والعملية الاجتماعية، وإذا كان الإنسان ينقل أفكاره إلى الآخرين عن طريق الكلام، فإنه كما يقول - تولستوي - ينقل إلى الآخرين عواطفه عن طريق الفن، ومعنى هذا أن الفن أداة تواصل بين الأفراد يتحقق عن طريقها ضرب من الاتحاد العاطفي أو التناغم الوجداني فيما بينهم.

نهضة المقال :-

وأدب المقالة من بين الفنون الأدبية شكل من أشكال العملية الاجتماعية، وهذا يعني أن شكل اتصالي ينطوي على القصد والتدبير، كما ينطوي على التفاعل .. أو المشاركة الوجدانية بين الكاتب والقارىء .

والدارس لفن المقال في العصر الحديث يتيقن أن العوامل التي أدت إلى النهضة الفكرية .. والاجتماعية .. والسياسية ، كنت هي نفس العوامل التي أدت إلى تطور فن المقال ، ولذلك ارتبط تطور فن المقال في التراث الصحفي في البلاد العربية بوسيلة من وسائل الاتصال ألا وهي الصحافة المطبوعة التي ازدهرت .. وتطورت في العصر الحديث .

المقال عند العرب والأوربيون:-

وقد عرف العرب فن المقال تحت مسميات متعددة منها : الرسائل .. والمقامات قديماً وكمقامات بديع الزمان الهمذاني ومقامات الحريري .. وكذلك الفصول ؛ وهذا قبل ظهور مقالات (بيكون) الإنجليزي ، بل وقبل ظهور مقالات سابقة في الأدب الفرنسي لـ (مونتاي) الذي يعتبر إمام فن المقال عند الأوربيون، فقد ظهر هذا الفن في فرنسا عام ١٥٧١ ، ثم ظهر بعد ذلك ببضع عشرة سنة في كتابات " فرانسيس بيكون " الحكيم الإنجليزي المشهور ، ثم أصبح فن المقال منذ ذلك الوقت فناً انجليزياً منتشراً بين قراء الإنجليزية مع سبق الفرنسيين ، وتقدمهم في معرفة فن المقال .. وممارسة الكتابة به .

وفن المقال عند العرب .. والأوربيون يشترط أن تكون لغته نثرية ، ويشترط أيضاً التركيز .. والإيجاز ، الذي لا يدعو الخروج على المألوف كما في مقالات " بيكون " التي كتبتها أوائل حياته ، ويجب ألا تكون ممنعة في الطول شأن البحوث المسهبة ، فليس المقال " بحثاً علمياً أو فصلاً من فصول كتاب أدبي أو علمي ولا قصة ولا محاضرة من المحاضرات ولا دراسة مرتبة ترتيباً منطقياً " [1] ، وإنما المقال فكرة يتلقفها الكاتب المقالي من البيئة المحيطة به ، ويتأثر بها - وفي هذا الجو الوجداني يعبر الكاتب عن الفكرة طريقة ما ، حظها من النظام قليل ، وحاجتها إلى الترتيب والتمحيص .. والتدقيق أقل ، ذلك أن الكاتب لا يقصد إلى التعبير بالمنطق الشكلي الجامد ، وإنما بالمنطق النفسي الإنساني . فالمقال حديث يوشك أن يكون عادياً ، يعرض الكاتب فيه

١ - أدب المقالة في الحضارات الاتصالية - دكتور : عبد العزيز شرف صـ ١٢ ، ٢٢، ٢٦، ٢٧.

على قرائه فكرة أو اتجاهاً ، كما يعرض لموضوع من الموضوعات التي يزجي بها وقت الفراغ مع بعض الجلساء " [١] .

" ويذهب العقاد إلى أن المقال ينبغي أن يكون مشروع كتاب في موضوعه لمن يتسع وقته للإجمال ولا يتسع للتفصيل ، فكل مقال في موضوع ما هو كتاب صغير يشتمل على النواة التي تنبت منها الشجرة لمن شاء الانتظار "[٢] .

ويذهب د. محمد عوض محمد إلى أن المقال أداة نافع للتعبير عن نزعات الكتاب الخاصة فمنهم من ركز على الوعظ ، والارشاد ، ومنهم من ركز على الأدب .. والأخلاق ، وهؤلاء الكتاب هم الذين يسمون الأخلاقيين، ومنهم يبكون ، ومنهم كاتب الأمثال لارشفوكو ، ومنهم لابرويير مؤلف كتاب الأخلاق .

بيان المقال الأدبي .. والمقال الصحفي :-

إن التمييز بين المقال الأدبي .. والمقال الصحفي يبنى على بعض سمات خاصة لكل منهما فالمقال الأدبي يفتن بالصياغة اللفظية ، ولذا فهذا النوع من المقال تأسيساً على هذا الفهم ينبغي أن يهتم بالصنعة اللفظية من سجع .. وجناسي .. واستعارة مكنية أو تصريحية .. أو تشبيه ، وابتكار الصور التي يتميز بها كاتب عن آخر.

وأما المقال الصحفي فهو مقال وظيفي ، ويختلف عن المقال الأدبي اختلافا جوهرياً ، من حيث الوظيفة .. والأسلوب ، فمن الثابت أن المقال الأدبي يهدف إلى أغراض جمالية ، ويتوخى درجة عالية من جمال التعبير ، كما يتوخاها الأديب الذي يرى الجمال غاية في ذاته ، وغرضاً يسعى إلى تحقيقه ".

---

١ - دراسات في الفن الصحفي - دكتور إبراهيم إمام صـ ١٦٩، صـ ١٨٠، صـ ١٨٢.
٢ - المرجع (١).

" والمقال الصحفي يهدف أساساً إلى التعبير عن أمور اجتماعية ، وأفكار عملية ، بغية نقدها أو تأييدها ، وهو يرمي إلى التعبير الواضح عن فكرة بعينها . فكأن الوظيفة الاجتماعية الفكرية في المقال الصحفي تتقدم على أية ناحية أخرى ؛ كالمتعة الفنية " [1] .

ومع أن المقال الأدبي أقدم من المقال الصحفي إلا أن الأول تأثر بالثاني في تناول الموضوعات الاجتماعية ، فإنه قد تأثر في ذلك بالمقال الصحفي . على أن هذه الموضوعات في المقال الأدبي لا تخرج عن كونها نقطة " للارتكاز" ينفذ منها كاتب المقال الأدبي نحو هدفه الأسمى ، وهو التأثير الجمالي .

وكذلك المقال الصحفي قد يكون جميلاً - وهنا أيضاً يبدو تأثره بالمقال الأدبي واضحاً - إلا أن هدف المقال الصحفي ليس جمالياً خالصاً ، وإنما هو بالدرجة الأولى اجتماعي فكري .

والذي يحدد أسلوب الفن الأدبي هو نفس ما ذكرناه سابقاً عن الوظيفة فالذي يحدد نوعية المقال صحفياً أو أدبياً عناصر ثلاثة هي :

الأول : استخدام الفن المقالي لألفاظ معينة تميزه عن سواه من فنون المقال .

الثاني : اتباع المقال لطريقة معينة خاصة به في ترتيب هذه الألفاظ .

الثالث : معالجة المقال لموضوعه على نحو ينفرد به . وهذا العنصر من العناصر المكونة للأسلوب، وهو في الحقيقة نتيجة تتفرع منت العنصرين السابقين

والمقال العربي الحديث يرتبط بعصر التنوير.. والنهضة السياسية.. والاجتماعية في نماذجه عند رفاعة رافع الطهطاوي ، ومحمد عبده ، وعبد الله

١ - د. إبراهيم إمام - السابق صـ ٢٩٤.

النديم ؛ ولطفي السيد ، ومحمد حسنين هيكل ، وقاسم أمين ، وعباس العقاد ، وطه حسين ، وغيرهم من الكتاب الذين اعتمد على حرية العقل في التفكير .

وقد تنوعت موضوعات .. وأشكال المقال الصحفي فلم يعد " المقال السياسي هو النوع الوحيد من المقالات الصحفية التي تهتم بها الصحافة . وإذا كان لك صحيحاً بالنسبة للصحافة القديمة ، فإنه ليس صحيحاً بالنسبة للصحافة الحديثة التي أصبحت موضوعية في اهتمامها ؛ فأصبحت المقالات تهتم بالثقافة .. والفكر .. والاقتصاد .. والأدب .. والفن .. والرياضة ، لأن المقال الصحفي يشتق موضوعاته من الحياة الواقعية ، وينبغي أن يتسم المقال الصحفي بالوضوح .. والبساطة .. والصراحة .. واللطف .. والرشاقة، ويجب أن يبتعد المقال الصحفي التعالي .. والغرابة في الأسلوب.. والمبالغة في التعمق .. والمبالغة في الصناعة اللفظية .

ولكي يؤدي المقال وظيفته الاجتماعية العملية أتخذ المقال الصحفي أشكالاً جديدة منها : المقال الافتتاحي .. أو المقال الرئيسي .. والعمود الصحفي ، ومقالات اليوميات ، وبهذا كله عالج المقال الصحفي السياسة والحياة اليومية الواقعية .. وبعض الشئون الاجتماعية ، وكان لظهور فن " المقال النزلي " أثره في الحياة المصرية .. السياسية .. والاجتماعية ، فعلى صفحات " الجريدة " تناظر مصطفى صادق الرافعي عن الأدب القديم ، وطه حسين عن الأدب الحديث ، وتناظر العقاد مدافعاً عن الأدب السكسوني ضد الأدب اللاتيني الذي دافع عنه الدكتور طه حسين ، وعلى الصعيد السياسي قاد الحملة علي يوسف الحملة ضد اللورد كرومر باسم " مقالات قصر الدوبارة بعد يوم الأربعاء " وعدد أربعة عشر

مقالاً ، واشتهر منها مقالات مصطفى كامل ضد كرومر أيضاً ، وقد أطاحت هذه المقالات بكرومر وأبعدته عن الحكم في مصر ، وبهذا كان " للمقال النزالي " أكبر الأثر في الحياة السياسية والاجتماعية .

وخلاصة القول أن " المقال الصحفي يجب أن يراعي : مستوى القراء.. وثقافتهم ، وسياسة الصحيفة ، وقوانين المطبوعات والرقابة ، والتعبير المبسط عن الأفكار المعقدة لتلائم السواد الأعظم من الجماهير المتصل بها ، ولذلك يهتم المقال الصحفي بتفاصيل ما يجرى من الأحداث اليومية في المجتمع ، وبتسجيل الإحصاءات والأرقام التي جمعت الكلمات التي قيلت ، والأحداث التي وقعت ، كأنه يثبت جسم الحقيقة ، في حين أن المقال الأدبي ينفذ إلى روح تلك الإحصاءات .. والأرقام .. والكلمات .. والأحداث من خلال اهتمامه بالقيم . فالفرق بين الأديب والصحفي في عن المقال هو نزوع أحدهما إلى أعماق النفس البشرية ، ونزوع الثاني منزع الناقد الاجتماعي الذي يعني بالواقع والتفاصيل" [1].

١ - دراسات في الفن الصحفي - د. إبراهيم إمام صـ ١٩٤.

المبحث السابع

المقال

في الصحافة المدرسية

المقال في الصحيفة المدرسية

المقال فكرة تمر بالكاتب يأخذها من البيئة المحيطة به سواء كانت هذه البيئة من مناظر يراها .. أو أخبار يسمعها .. أو كتبٍ يقرؤها .. أو تجارب تمر به ..

أو أحداث تصادفه ، ومن هنا تكون بداية المقال ومقدمته فكرة تعرض للكاتب أو خاطراً ، وقد يستقى الكاتب الفكرة من أي مصدر من التجربة .. أو التخيل .. أو القراءة ..أو المشاهدة ، وحينما تستقر الفكرة في ذهنه .. يأخذ يقلبها على جميع مناحيها ، ويبني حولها ما يريد ، إلى أن يجعل منها شيئاً متكاملاً يجذب به انتباه القراء .

ولغة المقال يجب أن تتسم بالبساطة .. والوضوح .. والألفة، وأن يحاول كاتب المقال أن يشعر القارئ أنه حبيبه .. وصديقه .. وأنيسه ، لأن كاتب المقال ليس مؤرخاً ..أو شاعراً .. أو فيلسوفاً .. أو قاصاً .. ويفسر الأشياء كما تبدوله ، ثم يترك خياله يعبر عما يجيش به ، فالمقال إذاً وليد المصادفة أحياناً ، ونتيجة للتأمل والتفكير الطويل أحياناً أخرى ، ومن هنا كانت كتابة المقال الصحفي فن يتميز به بعض الكتاب دون غيرهم .

أنواع المقال :

المقال الصحفي نوعان :

١- المقال الذاتي :

وهو الذي يبني على التأمل العميق ، والتجربة الذاتية ، والأسلوب الجذاب .. والمقال الصحفي هو قطعة صغيرة صيغت في أسلوب استطرادي، يعبر عن وجهة نظر كاتبه ، وبهذا يعد المقال محاولة من جانب الكاتب تستهدف تسجيل الآراء التي يثيرها الموضوع في عقله ، ومن سمة الموضوعات الذاتية أن تعبر عن انفعالات الكاتب وحالته النفسية، وشخصيته الذاتية، وهذا النوع من المقالات لا يمكن أن يتحول إلى بحث، لأنها قطعة كاملة بنفسها تعبر عن صورة أو نقد ..أو وصف .. أو تأمل .. الخ.

وللمقال الذاتي ألوان عدة منها :

١) المقالة الاجتماعية :

وهي عبارة عن النقد الاجتماعي لتقاليد المجتمع وعاداته السيئة ، وهذا النوع من مقالات النقد الاجتماعي يحظى بقبول متزايد لما تمر به المجتمعات من تطورات وتغيرات في السلوك والعادات ، ولكثرة الظواهر الاجتماعية التي تحتاج إلى أقلام الكتاب ومقالاتهم .

٢) المقال الشخصي :

وهو الذي يعبر الكاتب فيه عن حياته ، وتجاربه الخاصة ما رآه .. وما سمعه .. وما قرأه ، وما يتركه كل هذا وغيره من انعكاسات الحياة على عقله .. ووجدانه .. ونفسه ، وهذا النوع من المقال يعتبر حديثاً شخصياً للكاتب عن نفسه .

٣) مقال الرحلات :

وهذا النوع من المقال هو الذي يصف فيه الكاتب الرحلات ، ونموذج له مقالات الكاتب الصحفي " أنيس منصور" حول العالم في ٢٠٠ يوم" ، وتدل هذه المقالات على تأثر الكاتب بالعالم الجديد من حوله ، هذا العالم الذي لم يره من قبل .. ولم يألفه فكل شيء بالنسبة له جديد يترك انطباعاته في نفسه، وقد أوردنا نموذجاً لهذا النوع من المقالات .

٤) المقال الوصفي :

ينقل هذا النوع من المقال أحاسيس الكاتب ، ويعتمد على دقة الملاحظة وعلى حب الكاتب للطبيعة ، ثم الطريقة الوصفية عما رسخ في نفسه من

انطباعات عن الطبيعة ، ويمكن أن يمتد المقال الوصفي إلى جوانب أخرى في الحياة غير الطبيعة ، بشرط ألا يدخل في موضوعات تجعله ينتمي إلى أنواع أخرى من أنواع المقالات .

٥) المقال التأملي :

وفي هذا النوع من المقال يعرض فيه الكاتب مشكلات الكون .. والإنسان .. والحياة .. بل يتعداها إلى المشكلات التي تواجه الإنسانية جمعاء،وتبنى هذه المقالات على وجهة نظر الكاتب ونظرته للحياة من حوله.

٢- المقال الموضوعي:

وهذا النوع من المقال يهتم بالمحتوى والأفكار والمضامين ، ويعبر عن وجهة نظر الكاتب تعبيراً مباشراً كالمقال النقدي ، والعلمي ، والاجتماعي ، والفلسفي ، والتاريخي ، والمقال في الصحيفة المدرسية يتناول كل هذه الأنواع من المقال كما هو الحال في الصحافة العامة ، ووجهة الخلاف بينهما أن أسلوب الطالب يختلف عن أسلوب الكاتب الصحفي المحترف .. والمتخصص ، وأن الصحافة العامة تعالج موضوعات عامة ، أما المقال في الصحيفة المدرسية فيهتم بالموضوعات التربوية داخل أو خارج المدرسة، وفي بعض الأحيان يمكن أن يتناول الطالب في مقاله بعض الموضوعات العامة التي لها صلة بالعملية التعليمية ، ويكون تناول الموضوعات التي تتسم بالعالمية قليل في المقال في الصحيفة المدرسية.

المبحث الثامن

آراء المتخصصين في المقال

في الصحافة المدرسية

المقال في الصحافة المدرسية

إن النهضة الحالية التي تشهدها مصر، والتي يصاحبها الوعي القومي، يحدثان أثراً بارزاً في ازدهار الدراسات الإنسانية،فكرية واجتماعية وأدبية ونفسية ؛ لأن الدارسين استفادوا من التيارات الفكرية والأدبية على مستوى العالم، عندما توثقت صلتهم بالبلاد الأوربية، ووقفوا على هذه التيارات في لغاتها، أو مترجمة إلى لغات أخرى أجادها كثير من الدارسين.

ولقد شغل فن التحرير الصحفي حيزاً واسعاً في دائرة الدراسات الإنسانية، فحاول أساتذة الأدب الصحفي وضع نظريات جديدة في دراساتهم لحقائق الصحافة وفنونها التحريرية، سواء على أساس الموضوع : تحرير سياسي أو علمي أو... إلخ. أو من حيث التقسيم إلى فنون من الزاوية التي ينظر منها إلى هذه الفنون، تاريخية كانت أم نقدية.

كما اهتم بعض العلماء بتقسيم التحرير الصحفي على أساس أشكاله المختلفة كالمقال، والعمود، والحديث، والتحقيق، والأخبار.. إلخ. وهذه الدراسات كلها تهدف إلى دعم الوعي الصحفي، بإقامته على أساس نظري وتطبيقي معاً، شأنه في ذلك شأن الصحافة في دول العالم الكبرى، التي لا تقتصر دراستها على الذوق، والخبرات الشخصية فحسب، بل تعتمد كذلك على القيم العلمية، والأسس النظرية التي أصبحت بها الصحافة علماً من العلوم الإنسانية والاجتماعية، التي ينبغي الاهتمام بها.

ولقد واكب اليقظة في الصحافة المصرية ، اتجاه قائم على الوعي في مجال تربية النشيء ، ومن هنا كان اهتمام وزارة التربية والتعليم بالتوجيه نحو الاهتمام بتوعية الطلاب بأسلوب التحرير الصحفي، وكتابة المقال بصفة خاصة، حتى يكونوا - فيما بعد - فاهمين هذا الفن، أو ممارسين له في مستقبل الأيام .

ويرى دارس النهضة الصحفية المعاصرة أن المقال الصحفي ، بل الفنون الصحفية في معظمها ، تخلصت من المماحكات اللفظية ، وأصبحت تعني بحسن اختيار اللفظ ، بعيداً عن الحشو والتطويل ، وفي تركيز يبرز ترابط الموضوع ووحدته، حتى يتمكن القارئ من الإلمام بجزيئات الموضوع ، ليخرج من ذلك بالفكرة الأساسية .

إننا بالتوجه نحو تكوين جيل واع ، ينبغي أن نرعى النشئ رعاية تمكنه من تشكيل مفرداته الثقافية تشكيلاً يمكنه من أن يكون رقماً فاعلاً في مجتمعه الصغير في المدرسة ، ومجتمعه الأكبر الذي ينمو حتى يصل إلى المستوى القومي .

ويرتبط المقال بأسلوب كاتبه ، وسمات هذا الأسلوب ، فقد رصدت الدارسات عن الصحفيين الأول المظاهر الآتية :-

عرف الشيخ على يوسف بالأسلوب السياسي .

ومصطفى كامل (الزعيم) عرف بالأسلوب الحماسي .

وأحمد لطفي السيد عرف بالأسلوب الدفاعي .

وعباس العقاد عرف بأسلوب النزال ، أو أسلوب المعارك .

أما " محمد حسنين هيكل " فقد عرف بالأسلوب الموضوعي .

ويتجلى من ذلك أن هؤلاء الصحفيين - رغم انتمائهم إلى مدرسة صحفية واحدة ، إلا أن لكل واحد منهم أصالته وشخصيته ، التي تميزه عن غيره من أشخاص المدرسة التي ينتمي إليها .

إن اهتمام المؤسسات التعليمية في مصر بتوجيه الطلاب إلى ممارسة الأنشطة المختلفة ، تضع لبنات لبناء جيل ، ينضج وعيه مبكراً ، حتى يتمكن من اكتشاف ما يمكن أن يكون عليه في المستقبل ، فهم - أي المربون في المؤسسات التعليمية - لابد أن يعلموا ثقافة الأنشطة المختلفة حتى يبثوها في نفوس أبنائهم. وإذا كنا نلتقط المقال الصحفي من بين هذه الأنشطة ، فذلك لأننا نرى أنه الباب الذي يدخل منه الشاب إلى مجال الصحافة الرحب ، وعلى المدرسة أن ترعى هذا النبت الجديد ، بتركيز درايته بأنواع المقال المختلفة : رياضية ، اجتماعية ، أدبية ، دينية ... الخ ، مراعين في ذلك أن يشتمل المقال على : -

- مقدمة تمهيدية مناسبة لنوع المقال .
- أفكار مترابطة تتناول الموضوع المطلوب .
- خاتمة تلخص الأفكار السابقة .

كل ذلك بأسلوب مناسب ، نابع من الطالب نفسه ، والذي هو المستهدف من ممارسة العمل الصحفي على مستوى المدرسة .

الشاعر والناقد

الدكتور : عبد العزيز النعماني

مدير عام الاتصال السياسي سابقاً

بمكتب وزير التربية والتعليم .

المقال في الصحافة المدرسية

الكاتب .. الجمهور .. الهدف

تنبنى الفكرة الرئيسية للصحافة المدرسية من مرتكزات عدة ، لعل أهمها تنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي ، وتتجه الرؤى في هذا المضمار نحو قولبة مضامين الموضوعات الصحفية ، في موضوعات موحدة في العام الدارسي على مستوى المرحلة ، هذه القولبة تمثل معوقاً لعملية الإبداع لدى التلاميذ ، فالتلميذ الذي يجد نفسه مطالباً بصياغه فكره في موضوع بعينه ، يتقيد به ، فيُحد ذلك من انطلاق فكره ومفردات لغته وتنمية مهارته .

ولهذا فإنني أجد من الواجب أن يُترك التلاميذ يعبرون بحريتهم في موضوعات نابعة من ذاتهم ووجدانهم ، ويجدون في الوقت ذاته تقديراً لهذا العطاء، يتمثل في نوع من التكريم المادي أو المعنوي في هذه الاتجاهات .

أي أن الاتجاه الخطى الذي تسير به الموضوعات المقولبة أو الموحدة على المستوى العام ، صعوداً حتى قمة المنافسة على مستوى الوزارة يجب أن يساير اتجاه آخر في الموضوعات التي تولد من بنات أفكار الطالب .

ويمثل المقال قمة الفنون الإبداعية في مجال الصحافة المدرسية ، فإذا كانت معظم الفنون الأخرى تعتمد على مصادر معينة يصوغ منها التلميذ موضوعه ؛ فإن المقال ينبع من ذاته ويصاغ في كلماته ويتبلور من فكره ويعبر عن رؤيته ، فهو الباعث الرئيسي للإبداع والقدرة على التفكير والتنسيق والإقناع .

وإذا كان الجمهور الرئيسي للمقال في صحافة المدرسة ، هم تلاميذ المرحلة ، وهم المستهدفون بالموضوع ، فإن موضوعات المقالات الصحفية يجب أن تتصل ببيئتهم وتساير مستوى إدراكهم وتتسق مع السعة العقلية للتلميذ في كل مرحلة، وتتوافق مع طول الجملة ومقدار الفقرة التي يستوعبها ومستوى الفكرة التي يفهمها وفي هذا الإطار ، وإن كنا ننادى بتقييد التوجيه العام في المقال في أطر ضيقة ، فإن إطلاقه يفتح مجال الإبداع ، ولكن في نفس الوقت في حاجة إلى متابعة من المتخصصين ، حتى يمكن التفرقة بين الغث والثمين بين ما هو جيد وما هو ردئ، وإذا كان التقييم يسترعى توحيداً في موضوعات معينة فلا مانع ، ولكن لا يكون ذلك هو الهدف الرئيسي فيصرفنا عن أهداف أخرى ، باختصار أترك التلميذ يكتب وبعد ذلك يكون التوجيه والتقييم ، ولكن أن نوجهه نحو الموضوع ثم نقيمه على ما وجهناه نحوه ، هنا نكون قد قطعنا نصف الطريق ولكن في الاتجاه المعاكس ، فأفضل سبل الإبداع طريق الحرية ، وأكثرها إثراءً وريادة ، أن ندع التلميذ يكتب ويكتب من جديد مرة ومرة .. هنا يلتقي الهدف العام من المقال كفن صحفي .. والسعي الخاص من التلميذ لإبراز موهبته .

الدكتور / محمد رضا .

أستاذ الصحافة بكلية التربية النوعية

جامعة المنصورة

المقال في الصحافة العامة ..و المدرسية

يكتب نثراً ، ويعالج موضوعاً بعينه بطريقة بسيطة موجزة، على أن يلتزم الكاتب حدود هذا الموضوع ، ويكتب عنه من وجهة نظره هو .

وقد يستعرض كاتب المقال بعض وجهات النظر الأخرى ويناقشها في ضوء فكرته عن الموضوع .

ويكون الموضوع عادة ؛ إخبارياً أو تعليمياً ، أو تحليلياً . أي أنه يجمع بين الرأي والخبر .

والفكرة من تقديم المقال بصورة موجزة حتى لا يكون بحثاً كما يجب مراعاة البساطة في العرض لأنه يقدم إلى قطاعات مختلفة من الجماهير.

ويعرف د . إبراهيم أمام المقال قائلاً : المقال فكرة يتلقفها الكاتب من البيئة المحيطة به ، ويتأثر بها .. ويعبر الكاتب عن هذه الفكرة بطريقة ما ، حظها من النظام قليل ، وحاجته إلى التركيب والتمحيص والتدقيق أقل ، ذلك أن الكاتب لا يقصد إلى التعبير بالمنطق الشكلي الجامد ، وإنما بالمنطق النفسي الإنساني . فالمقال حديث يوشك أن يكون عادياً ، يعرض الكاتب فيه على قرائه فكرة أو اتجاهاً .

ولنا تحفظات على هذا التعريف حيث المقال في الصحيفة المدرسية لابد أن :

١- تكون عناصره مرتبة ترتيباً منطقياً .

٢- الآراء التي تؤيد الفكرة لابد أن تعتمد على حقائق ثابتة .

٣- يسمح بالمنطق النفسي في المقالات الإبداعية .

٤- نتفق مع رأي " مونتاني " في أن المقال طرازفني يقصد منه اجتذاب نظر القارئ .

والمقال الصحفي يسلط الأضواء على الأحداث الجارية يشرحها والتعليق عليها أو فكرة جديدة للكاتب تقدم رؤية لحل مشكلة من المشكلات تهم القارئ .

وظائف المقال الصحفي :

١- الإعلام : وذلك بتقديم المعلومات والأفكار الجديدة عن الأحداث ، والقضايا أو المشاكل التي تهم الرأي العام .

٢- شرح وتفسير الأخبار اليومية الجارية والتعليق بما يوضح أبعادها أو جوانبها المختلفة .

٣- التثقيف : وذلك عن طريق نشر المعارف الإنسانية المختلفة .

٤- الدعاية السياسية : وذلك بنشر سياسية الحكومات والأحزاب ومواقفها المختلفة من قضايا المجتمع .

٥- الدعاية الأيدلوجية : وذلك عن طريق نشر الأفكار والفلسفات والدفاع عنها ضد خصومها أو منافسيها .

٦- تعبئة الجماهير : وذلك لخدمة نظام سياسي أو اجتماعي معين أو المساهمة في التنمية الوطنية .

٧- تكوين الرأي العام في المجتمع والتأثير على اتجاهاته سواء بالسلب أو الإيجاب .

٨- التسلية والإمتاع : وهو الأمر الذي تحققه المقالات الترفيهية أو الضاحكة أو الساخرة أو المقالات المسلية أو الظريفة .

أهمية المقال في الصحفية المدرسية :

- إيجاد رأى طلابى حول كل ما يهم هذا المجتمع .
- التفسير والتوجيه والشرح، والتعليق على ما يحدث في المدرسة أو في خارجها .
- التوعية بكل ما يهم هذا المجتمع الطلابي .
- اكتشاف المواهب وتنميتها .
- تعويد الطالب على تسجيل آرائه بكل حرية في القضايا التي تهمه . وهنا يجب الانتباه إلى الآراء المتطرفة بنشر الآراء المؤيدة والمعارضة .
- خدمة المقررات الدراسية وعرض موضوعاتها بأسلوب شائق .

أنواع المقال :

يرى" د. عبد اللطيف حمزة " أن المقال في جملته ينقسم إلى ثلاث أقسام :

١) المقالة الأدبي :

ويعبر فيه الكاتب عن عواطفه وتجاربه . وفيه يستخدم الكاتب مهارته اللغوية والبلاغية .

وهذا النوع مطلوب في الإعلام المدرسي تشجيعاً لمواهب الطلاب وتنميتها . على أن يسند مهمة المراجعة الفنية لمدرس اللغة العربية .

والكتابة في هذا النوع ذاتية لأنها تعبير عن مشاعر وأحاسيس الكاتب. ويتفاوت الكتاب حسب ثقافتهم وموهبتهم .

وتركز أهداف الإعلام المدرسي على : تنمية ميول الطالب الأدبية والتذوق الأدبي ، تطبيقاً لذلك .

٢) المقال العلمي :

وهي المقالات التي تتحدث في العلوم الكونية ، أو التاريخية أو الجغرافية ، أو الأدبية . وتتعرض لكل ما هو جديد في العالم واللغة المستخدمة هنا يجب أن تكون دقيقة وقد يستخدم الكاتب المصطلحات الخاصة بالمادة العلمية التي يتناولها . والأحكام هنا تكون موضوعية فلا دخل للعاطفة أو الخيال .

وقد يتم عرض المادة العلمية بأسلوب أدبي بغية تقريب المادة أو تخفيف حدة الجفاف بها ولا يقوم بذلك إلا الشخص الذي جمع بين الاهتمامات العلمية والأدبية ويسمى أسلوب المقال بالأسلوب العلمي المتأدب ومن أمثلته عندنا مقالات الدكتور مصطفى محمود .

وهذا النوع من المقالات (علمي)، (العلمي المتأدب) له مجاله في إعلامنا المدرسي . فمن ضمن أهداف الإعلام المدرسي :

- خدمة المناهج الدراسية والإسهام في تحقيق وترابط وتكامل المعرفة .
- تنمية النظرة العلمية وتشجيع الخيال العلمي والروح الابتكارية.
- تبسيط المادة العلمية وعرضها في أسلوب ممتع جذاب (العلمي المتأدب) .

٣) المقال الصحفي :

إذا كان كاتب الخبر يلتزم بالموضوعية فإن المقال الصحفي ذاتي التناول فهو يتناول خبر من الأخبار أو حدث من الأحداث أو قضية من القضايا التي تهم المجتمع فيتناولها بالشرح والتفسير والتحليل والرأي . فكاتب المقال " له أن يوازن بين الصور المختلفة لخبر من الأخبار ليخرج من هذه الموازنة بالقدر من الصواب الذي اشتركت فيه جميع الصحف ووكالات الأنباء . وله كذلك أن يختار من صور

هذه الأخبار صورة يراد بها التأثير في نفوس القراء ، وعليه تقع هذه التبعة الإخبارية ، كما عليه أن يتولى القيام بتبعات الإرشاد والتوجيه .

المقال الصحفي في المؤسسة التعليمية :

لهذا فعلى الإعلام المدرسي مهمة كبيرة نحو تعريف المجتمع الطلابي بقضايا المجتمع حتى يشارك هذا المجتمع في عملية التنمية وتغرس فيه روح الانتماء للوطن فمثلاً .. المشروعات الضخمة التي تقوم بها الدولة (ترعة السلام ، المجتمعات العمرانية الجديدة ، توشكى ، شرق التقريعة ..) كلها مشروعات يسمع بها الطلاب ويقرأون أخبارها ولكن قد يصعب عليهم فهم أهدافها الاستراتيجية والقومية وقد تتعرض هذه المشروعات من بعض صحف المعارضة بالتشكيك ولكن لابد أن يتم تناول هذه الأحداث بتقديم الخدمة الإعلامية المناسبة بإقامة الندوات والمحاضرات وكتابة المقالات على أن يتم ذلك بأسلوب سهل ميسر ليستطيع الطلاب أن يتعرفوا على هذه المشروعات ويجيء المقال الصحفي على قمة هذه الخدمة الإعلامية لتكوين رأي عام مستنير .

طريقة صوغ المقال الصحفي :

للمقال الصحفي ثلاث مراحل :

أ- التقديم :

حيث يتناول الكاتب التقديم لفكرته التي يعرضها تقديماً مناسباً يوضح أهميتها .

ب- عرض الفكرة :

وذلك بمناقشة الموضوع مناقشة موضوعية مدعمة بالأسانيد .

ت- الخاتمة أو النتيجة :

وهي بلورة لأهم ما وصل إليه الكاتب في مناقشته هذه الفكرة أو اقتراحاته حولها . فالخلاصة تأتي في النهاية ، لهذا فإن صوغ المقال الصحفي يختلف عن صوغ الخبر. فالخبر يتبع طريق الهرم المقلوب أما المقال الصحفي فإنه يبنى على هيئة الهرم المعتدل .

اللغة في المقال الصحفي المدرسي :

من الطبيعي أن تتناسب اللغة المكتوبة بها المقال مع طبيعة المرحلة التي يكتب إليها ، وذلك حتى يتناسب مع ثقافة الطالب .

وعموماً فلابد أن يتم تناول المقال بلغة بسيطة واضحة خالية من التقعر والغرابة بحيث تصل إلى القارىء بسهولة ويسر.

وليس معنى ذلك إن نلجأ إلى العامية ولكنها اللغة العربية الفصيحة الميسرة والبعيدة عن الصور البيانية الشديدة الغرابة أو المحسنات اللفظية المتعمدة ، ولا نبعد في نفس الوقت عن الأسلوب الأدبي الجميل مستفيدة في نفس الوقت من دقة الأسلوب العلمي حيث نتناول في نفس الوقت بعض المصطلحات العلمية التي يقتضيها طبيعة الموضوع مع شرح وتفسير هذا المصطلح .

سمير بسيوني
موجه عام الصحافة
بمديرية التربية والتعليم بالدقهلية سابقاً
وعضواً اتحاد كتاب مصر

المبحث التاسع

نماذج لمقالات الطلاب

تلوث البيئة المشكلة .. والحل

لقد خلقنا الله وخلق لنا الكون كله وسخر كل ما فيه لخدماتنا وراحتنا ، ومنحنا نعماً لا تعد ولا تحصى ، فنحن نعيش على أرض ننعم بخيراتها ، نبات نأكل ثماره ونتمتع بجمال خضرته وأنهار نشرب من مائها ونسقي الزرع والحيوان ومن البحار نحصل على الأسماك التي هي غذاء شهي ومفيد للإنسان إلى جانب الأرض وما فيها من معادن وثروات . وليست الأرض وحدها هي نعم الله على عباده ، فنعم الله تحيط بنا من كل جانب وهي مستمرة استمرار الحياة ، فهذه سماء صافية وشمس مشرقة وهذا هواء نقتسمه ومعه أنسام الحياة ، وكل هذه الأشياء التي تحيط بنا ونتأثر بها إنما هي البيئة .

وقد لوحظ في هذا العصر أن يد الإنسان عبثت بهذه البيئة التي تحيط به وشوه جمالها وقلل من ما هو نافع وضروري للحياة وذلك نتيجة التلوث الذي صار يحيط بنا من كل جانب والذي أوشك أن يفسد الهواء والماء والغذاء ويحول كل هذه النعم المفيدة لأشياء ضارة بصحة الإنسان والحيوان والنبات وكل ما هو كائن حي في البيئة .

وعندما أوغل الإنسان في رحلة مدنيته وراح يبحث عن كل وسيلة يرتقي فيها إلى سلم المدنية والحضارة جاهلاً بأنه لم يستطع فيما بعد أن يتحمل الآثار السيئة التي تحدث من جراء الاستخدام غير السليم للطبيعة وخيراتها وكنوزها.فعندما فعل الإنسان ذلك وجد نفسه يدفع ثمناً باهظاً نتيجة لتلوث البيئة النقية وإفساده للطبيعة الصافية التي كانت ملكاً ليده قبل أن يلوثها ، ولاشك أن ما نعهده اليوم من مؤتمرات دولية ودعوات عالمية بالعودة لأحضان الطبيعة الأم لهو اعترٰف بما أحدثه الإنسان من عبث وفساد وتلوث لعمله الذي يحيا فيه ولعمل مؤتمر الأرض الذي عقد في " ريو دي جانيرو " عاصمة البرازيل سنة

١٩٩٠م واشتركت فيه معظم دول العالم يمثل مدى إحساس الإنسان بخطورة تلوث البيئة وما يتبع ذلك من أخطار مدمرة على صحته وعلى حياته وإنتاجه ، وتمتعه بهذه الحياة ، وكان شعار المؤتمر " أرض واحدة وعالم واحد " خير ما يبرز خطورة الوضع الذي أصبح فيه الإنسان اليوم . لم تعد بيئة الإنسان تقية كما خلقها الله بل امتدت مظاهر التلوث فشملت الماء الذي يشربه ملوثاً نتيجة مخلفاته والكيماويات التي نلقي بها في مياه الأنهار والبحار والمحيطات وكذلك الهواء الذي يتنفسه الإنسان وبقية الكائنات الحية ملوثاً بالغازات والأبخرة وما تحمله من أشياء ضارة للعين مما أدى إلى ضعف تدريجي في قدرة الإنسان على الإبصار ومن مصادر التلوث " الإشعاع " ففي عام ١٩٨٩م انفجر جزء من مفاعل تشير نوبل بأوكرانيا بالاتحاد السوفيتي سابقاً ، وانطلقت منه إشعاعات خطيرة لوثت الغلاف الجوي ، وساعدت الرياح والأمطار على نقل هذا التلوث إلى دول تقع على بعد آلاف الأميال من تشير نوبل وقد أصيبت هذه الدول بهذا الإشعاع الملوث عن طريق الهواء وتأثرت جميع الكائنات الحية بذلك كما تأثر الإنسان وخاصة الأطفال بهذا الإشعاع وظهرت المشكلات الصحية والزراعية التي لا تزال آثارها موجودة حتى الآن ، ومع ذلك لا تزال بعض الدول تصر على إجراء تجارب نووية وتخزن كميات كبيرة من الأسلحة النووية وهناك عدة عوامل تؤثر في تلوث البيئة منها ازدياد المواصلات وتنوعها وازدحام المدن والتقدم التكنولوجي والفضلات العضوية والنفايات الذرية والزيوت ولاسيما النفط التي تلقي في مياه البحار والأنهار ولا ننسى التلوث الضوضائي الذي يضر السمع ويجعل الإنسان سريع الغضب قليل القدرة على التركيز كما أنها تزيد من سرعة نبض قلب الإنسان وتؤدي إلى ارتفاع الضغط والسكر في الدم ، فقد سمم الإنسان كل شيء في هذا الكون حتى أنه سمم نفسه وصار يعاني من أمراض نفسية وصحية واجتماعية .

والقضاء على هذا التلوث السالف ذكره يجب وضع حلول واقتراحات لمحاربته على المستوى الفردي والجماعي ومن هذه الحلول أن نبدأ بأنفسنا ونهتم بنظافة منزلنا وشوارعنا ونشر الوعي الصحي بين كل أبناء الأمة ووضع القوانين لمكافحة التلوث ، وإعادة تشجير البيئة وحماية الأقطار النامية من التلوث ، والتقليل من إنشاء المصانع وسط المنازل وبعدها عن المناطق الآهلة بالسكان ، والتوسع في إنشاء الحدائق وزراعة الأشجار ، وإنشاء أجهزة حكومية لشئون البيئة بقصد المحافظة على البيئة واستغلال ثرواتها لنفع الإنسان ، وإنشاء مجالس بحوث للبيئة ضمن المجالات العلمية التي تتبع أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي ، كما يجب أن تصدر الدولة الكثير من التشريعات التي تستهدف حماية البيئة والمحافظة على ثرواتها ودعم كافة الأنشطة التي تدعو إلى تحسين البيئة ووضع خطة خمسية شاملة لحماية البيئة وحماية الكائنات الحية من حيوانات ونباتات وأسماك واتخاذ كافة السبل لإنشاء محميات طبيعية مثل رأس محمد وغيرها من الجزر الأخرى وإنشاء شبكة الرصد البيئي لمشاكل تلوث الهواء والمياه بالاشتراك مع الهيئات المتخصصة واهتمام الدولة بمشروع حماية نهر النيل من التلوث ، وإنشاء الحزام الأخضر حول القاهرة الكبرى وإقامة هيئات في كل محافظة لحماية البيئة والحفاظ على الإنسان من أضرارها وقد قامت بالفعل محافظة الدقهلية بقيادة السيد اللواء فخر الدين خالد بإقامة مصنع لتحويل القمامة إلى سماد وهذا المشروع الحضاري لاشك أنه يحافظ على البيئة من التلوث الناتج عن انتشار القمامة وما يترتب عليه من آثار سيئة .

الطالبة : ميادة علي رمضان

المنصورة الالكترونية بنات.

غرب - دقهلية

وهذا المقال يعد نموذجاً من المقالات الجيدة لطلاب المرحلة الثانوية لأنه :

١- يسلط الأضواء على قضية هامة (التلوث ..) ، وقدم معلومات .. وأفكار جيدة عن تلك القضية .

٢- يكون رأي عام في المجتمع لحماية البيئة .. وأهمية المشكلة .

٣- ساعد على التثقيف والدعاية السياسية بنشر السياسة الحكومية تجاه حل القضية .

٤- عناصره مرتبة ترتيباً منطقياً ، وأيد فكرته بالاعتماد على الحقائق الثابتة .

ولكن يلاحظ عليه :

١- عدم الاهتمام بعلامات الترقيم .

٢- عدم التناسب بين فقرات المقال من الطول والقصر ، فبعضها يطول لدرجة قد تفقد القارىء التركيز .. أو متابعة المقال .

٣- وكان يمكن أن يختصر المقال بعض الشيء . ولكنه كما أوردنا مقال جيد.

الإنتماء

" كان المسلمون أكثر الأمم يقظة وفطنة ، ولكن الحالة تبدلت ، وأصبحوا نهباً لأعدائهم ، في غفلة مما يدبر لهم وصرف الأعداء جهدهم في محاولة لتدمير أمتهم من الداخل بأيدي أبنائهم وباسم دينهم ، فأصبحنا نفكر بعقولهم وينفذون بأيدينا ؛ على حين أننا نحن الذين نخطط وننفذ ".

عندما قرأت هذه الكلمات كانت دافعاً لي أن أكتب عن الانتماء ضعفه وتدهوره والفرق بين الانتماء في الشرق والغرب وأسباب تفضيل الشباب الانتماء للغرب .

وفي نهاية البداية أين نحن من الانتماء ؟ ، وأين الانتماء منا ! بل أين نحن والانتماء من الوطن ؟

وهل الانتماء غريزة أم فرض !؟ .. إنها لكلمات كلما تذكرت من أحرفها القليل زُدني من الهموم الكثير .

أي انتماء هذا هو انتماء النفس للذات ...

والذات للذات .. في بحر من الملذّات !!؟

هل الانتماء هنا انتماء كوكب للشمس ...

أو بذرة للأرض .. أم انتماء الطير للجو .

كلا ...إنه هنا انتماء الإنسان للوطن الذي انتمى إلى قلبي قبل أن تزرع فينا غريزة الانتماء إليه لكن قبل هذا وذاك أين حق الأمة العربية فيما قبل وهل ستأخذ نصيباً من حظها في كلمات قلائل ؟

والله لو خيرت أن أكون كوكباً أو بذرة أو طيراً لأنتمي لما لا أستطيع أن أفارق لأخترت أن أكون إنساناً لأن انتمي لوطن بل لأن أنتمي إلى دين وعقيدة وهذا ما هو موجود في الأمة العربية لكن ... أين !!؟

في البداية وعلى لسان كل الشباب سأسرد لكم ما هو جارٍ في الأمة العربية وأسباب ضعف الانتماء الذي هو أولاً وأخيراً غريزة .

" أنا شاب ولكني مغرم بالغرب ، نعم ، مغرم بهم بدرجة كبيرة يعجبونني في أشياء كثيرة ، يعجبونني في تفكيرهم للمستقبل ، وفي نظرتهم للمجتمع ، وفي بعض عاداتهم ، وليت كلها ، ولكنهم يعجبونني .

هل أنا مصيب ، أم مخطيء أما أنا على بعض الصواب ؟!! أنظر لواقع المسلمين وحالهم في هذه الأيام فأستنكر، أشد الاستنكار وأأنف منه أشد الأنف وأقارنه بما مضى من عصر ذهبي وحضارة لم ولن يعرف العالم أقوى منها ، استغرب أشد الاستغراب ، وأحك رأسي من العجب ، أعتبر نفسي لا تربطني أي صلة بالمسلمين اليوم الاختلاط بأحد حتى لا يزيد جرحي وأخشى بعد ذلك أن لا يندمل .

عندما أرى العالم الإسلامي في أحزاب مختلفة وضروب متضاربة ، لا يكاد يمنع الحرب بينهم إلا شعرة ، أخاف والله أن تنقطع ، فيختلط الحابل بالنابل والجادة والصواب فلن يعرفوا لهم بعد ذلك من هذا الحال مخرجاً إلا بنتائج سيئة، وعواقب وخيمة ، فيصعب محو الآثار ، وتعويض ما مضى .

وفي نفس الوقت أنظر إلى حالهم - أي الغرب - في الوقت نفسه ، فأعجب به أشد الإعجاب وأتمنى في بعض الأحيان أن أكون مسلماً في بلادهم ، أعايش واقعهم وأحلل نظراتهم وأفسر تفكيرهم ، لعلي أجد الطريق الصحيح الذي به يخرج المسلمون من بحرهم الذي يعكر، الوحل ، ويملأه الطين، وتنتشر فيه العكارة والرمل الأسود ... وفي نفس الوقت أنظر إلى حالهم فيما مضى فلا أجد إلا ماضياً أغبر، وشمساً سوداء ، تشرق وكأنها تغرب تظل في السماء ولكن النور لا يظهر وكأنها نجم لا يضيء ، أو حجارة لا تعكس إلا الأشعة الغبراء ، وما أزال على هذه

الحالة أرى واقعهم اليوم وأقارنه بما مضى فأراني مجبر على أن أنساق وراءهم ، فأنجرف في تيارهم .

عندما أشبه الإسلام بالشمس المشرقة نهاراً ، والأخلاق بالقمر ليلاً ، ومثل أن القمر يستمد ضوءه من الشمس ، ومثل أن الشمس والقمر لا يفترقان ، فكذلك الأخلاق تستمد من ديننا الإسلامي الحنيف . وهي مع الدين تمثل شيئين لا يصلح امر المسلمين إلا بهما ؛ ولا يتوثق عري الإسلام إلا بالعودة إليهما معاً ، وإلا فمن المستحيل رأب الصدع ، ورقع الثوب ، فدرب من الخيال أن يعيش الجسد بلا روح أو أن يظل الروح بلا جسد .

ولكني إلى الآن معجب بالغرب لأن حالهم أفضل من حالنا فهم الآن وبلا جدل قادة العالم وحكام الإنسانية ، حقاً أكاد أجن هذا رأيي ".

وبعد هذا هل ستنتظر لأن ترى غريزة الانتماء مجراها .. لا بل علينا أن نلحق القطار .. قطار الزمن ، قبل الزمن ، قبل أن يصل إلى ما لا نشتهي وبعد ذلك لا يفيد الندم .. وإن لحقناه في محطته الأخيرة هل نساعده في أن يخرج عن القضبان ؛ لقد أخطأت عندما قلت بأن الأنتماء غريزة .. مع أنه كذلك ..

لكن يجب أن يكون فرضا مفروضا .. وفريضة يجب أداؤها .. قبل فوات الآوان .

الطالب : بيدر محمد عبد العزيز الساعي

مدرسة : كفر الزيات الثانوية بنين

إدارة : كفر الزيات - غربية

الإرهـــاب

ممـا هـو جـدير بالـذكر أن موضـوع الإرهـاب يسـتمد خطورتـه لـيس مـن كونـه ظـاهرة سياسـية فقـط، بـل كونـه ظـاهرة اجتماعيـة أيضـاً وأنـه بقـدر مـا هـو جريمـة سياسـية لهـا مبرراتهـا وتختلـف النظـرة إليـه ، بـل وإلى مـرتكبي هـذا الفعـل الإجرامـي مـن كـونهم مجـرمين أم أبطـال مـن وجهـة نظـر المجتمـع وكافـة الـنظم الدسـتورية والقانونيـة والأعـراف المجتمعيـة، أو رؤيـتهم لأنفسـهم كأبطـال وكـذلك يـراهم مـن يرتبطـون أو يسـيرون في فلكهـم ، خصوصـاً وأن الرؤيـة الأنثربولوجيـة تركـز علـى ارتبـاط الفعـل الإنسـاني ورد الفعـل الإنسـاني بالرؤيـة المجتمعيـة والمحـيط الثقـافي الـذي نشأ خلالـه هـذا الفعـل سـواء كـان سـوياً أو غـير سـوي ويبـدو للغالبيـة أن موضـوع الإرهـاب هـو قضـية سياسـية في المحـل الأول وهـذا أمـر لا يمكـن لأحـد أن ينكـره بقـدر مـا يجـب التركيـز علـى تـأثيرات هـذا الفعـل الإجرامـي اجتماعيـاً واقتصـادياً ونفسـياً وثقافيـاً وأمنيـاً علـى أبنـاء المجتمـع ، وإذا كـان الأمـر بهـدف الوصـول إلى السـلطة فإنمـا نتـائج ذلـك تكـون مزيـداً مـن الخـراب والـدمار الاقتصـادي ومزيـداً مـن التضـحيات والضـحايا مـن الأبريـاء وزعزعـة الاسـتقرار السياسـي والاجتمـاعي والنيـل مـن أمـن الـوطن والمـواطن .ويجـدر ألا ننسـى حقيقـة في غايـة الأهميـة وهـي أن الإرهـابيين قـد يـبررون اسـتخدامهم لكافـة الأسـاليب غـير الشـرعية في الوصـول إلى مـآربهم وتحقيـق أهـدافهم فهـم يطمعـون في الوصـول إلى السـلطة أو الحكـم وقـد يصـلوا إليهـا بالفعـل في بعـض الـدول وهنـا تكـون الطامـة الكـبرى . وفي الواقـع أن ظـاهرة العنـف والإرهـاب قديمـة في المجتمـع المصـري وهـي ليسـت بالحديثـة ولكـن في الماضـي

كانت معظم أعمال العنف والإرهاب موجهة إلى قوات الاحتلال والمستعمر البغيض الذي كان يحاول جاهداً إظهار وممارسة كافة أنواع البطش والهيمنة والتنكيل والسيطرة على المواطنين المصريين المسلمين والمسيحيين على حد سواء .

ولهذا كانت ممارساته تواجه بالعنف كرد فعل طبيعي وجماعي ومن أجل هدف وطني وقومي ، على العكس تماماً مما يحدث على الساحة في السنوات الأخيرة من خلط وتزييف لكافة الأمور والحقائق وظهور مفاهيم لم يكن لها وجود كالفتنة الطائفية والوحدة الوطنية .. الخ .

ولقد أثبتت الأحداث الإرهابية المؤخرة وكذلك بعض النتائج الأولية للتحقيقات مع الإرهابيين مع أنها تم التخطيط والإعداد لهذه الأعمال الإجرامية العنيفة منذ سنين طويلة وأن هذه المخططات التي تتم حياكتها في الخارج عن طريق أجهزة المخابرات الأجنبية وبعض أنظمة الدول الإسلامية والعربية المريضة وبعض العصابات الدولية التي حولت جزءاً من نشاطها في عالم الاتجار بالمخدرات والسلاح والذهب إلى عالم الإرهاب والمؤامرات السياسية على بعض الدول خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط من خلال إشعال الحروب الأهلية والطائفية والإقليمية والخلافات الحدودية وذلك من أجل زعزعة الاستقرار والأمن وبث بذور الفتنة والخوف الجماعي بين أبناء تلك الدول لتحقيق مزيد من الابتزاز ومحاولة فرض السيطرة والهيمنة على مقدرات بعض الشعوب التي سلكت طريق التقدم والرخاء . وأثبتت جرائم العنف الأخيرة أن هذه العصابات الإرهابية تم تدريبها وإعدادها إعداداً متقدماً ومتطوراً في التعامل مع كافة الظروف الطارئة بالإضافة إلى صنع القنابل اليدوية وكل هذا تم في كابول وبيشاور وباكستان

بتوجيه من بعض أجهزة المخابرات الأجنبية (المخابرات الأمريكية والموساد) وللأسف أن أمراء تلك الجماعات الدينية المتطرفة يجدون الإمداد والدعم المادي من إيران وكافة التسهيلات من إيواء وإقامة وسفر عن طريق السودان إلى كافة دول العالم أو تصدير العناصر الإرهابية إلى الدول المطلوب تنفيذ بعض العمليات بها وخير دليل على ذلك وجود كثير من أمراء الإرهاب في تلك الدول يتابعون عن كثب نتائج تلك الأعمال الإرهابية ويمثلون حلقة وصل بين المخططين والمنفذين لمثل هذه الأفعال الإجرامية العنيفة . ولقد كان استخدام بعض تلك العناصر الدينية المتطرفة على مدى عقدين الدين كستار وقناع لاستقطاب العناصر الفتية الشابة التي لها ظروفها المجتمعية والحياتية والنفسية الخاصة إلى إضفاء طابع الشريعة والتدين والورع والدعوة إلى الدين بالموعظة الحسنة في بداية الأمر ثم بعد أن اكتمل المخطط واكتمل الشكل البنائي المنظم لتلك الجماعات وإحكام الخناق حول كثير من العناصر الرافضة لاستخدام العنف إما بالتخلص منها أو توريطها في تلك الأعمال الإجرامية .

الطالب : أحمد مصطفى الخولي

عمر مكرم الثانوية

دمنهور

هذا المقال يعد من المقالات المتميزة ، ولكن الطالب كاتب المقال لم يتمكن جمع خلاصة أرائه .. وأفكاره في خاتمة المقال ، وعدم دعوة القاريء للمشاركة في ابتكار الحلول ، ولم يتمكن من دفع القاريء لإتخاذ موقف تجاه قضية الإرهاب

الليزر في كمبيوتر الغد

شهد الكمبيوتر تطورات هائلة خلال القرن الحالي فغزا بقدراته المذهلة جميع ميادين الحياة العلمية ، فمن النادر أن يخلو من وجوده أي موقع أو بيت أو معمل أو مركز علمي وبذلك أضحى الركيزة الأساسية لعالمنا الحالي ولكن هذه الإنجازات المذهلة لم تشبع رغبات العلماء اللا محدودة فهم يسعون لثروة حقيقية في هذا الميدان تقلب القواعد الأساسية لعمل الكمبيوتر وتنقله إلى آفاق أبعد وأشمل وبعد جهود مثمرة أصبح هذا الحلم قريب المنال، ليتمكن المهندسون من تسخير قدرات الطاقة الضوئية في علم الكمبيوتر ليقوم بنقل المعلومات وينسق نظمها بسرعة خارقة وهكذا سيكون الليزر العنصر الضوئي الفاعل في أجهزة المستقبل الذي يسير بلايين المعلومات بلمح البصر وسينظم العمليات بنسق مثير عبر حزم ضوئية مبرمجة بدقة متناهية .

وكان الدافع الرئيسي وراء هذا الابتكار هو حاجة المعالجات الحديثة ذات السرعات الفائقة لوسائط لها القدرة على مواكبة هذه السرعات في نقل المعلومات بكفاءة فلم يجد العلماء أفضل من الليزر وطاقته الضوئية الخارقة لأداء هذه المهمة الصعبة ولذلك أطلق العلماء اسم " الكمبيوتر الهجين " على هذا الجيل من أجهزة الكمبيوتر لأنه يجمع بين مفاهيم علمية متعددة وبذلك ستصبح الأسلاك المعدنية المستخدمة في نقل المعلومات حالياً شيئاً من الماضي لعدم قدرتها على استيعاب متطلبات القرن القادم من حيث السرعة وكمية المعلومات المتداولة .

ويقارن المهندسون قدرات إنجازهم الجديد بأجهزة الكمبيوتر الحالية التي يمكنها نقل ملايين المعلومات في الثانية بينما يتمكن الليزر من نقل تريليونات من المعلومات في الثانية ولذلك يمكن تحديد ثلاث فوائد أساسية للكمبيوتر الليزري الجديد وتتمثل في السرعة الفائقة في العمليات ونقل المعلومات وعدم تشابك أو تقاطع الوحدات الضوئية أثناء العمليات واتنفاء الحاجة لوسائط ربط فيزياوية لنقل المعلومات لأنها ستتم عبر الحزم الضوئية بين المعالجات مباشرة التي تسهل نقل كميات هائلة من المعلومات خلال الممرات الضوئية الليزرية بلمح البصر.

الطالبة : هبة محمود عودة

العريش التجارية

العملاق المرعب حول العالم إلى قرية

لا أجد كلاماً يقال في هذا الوحش الصغير في حجمه الكبير في قيمته الذي أستطاع أن يحول العالم إلى قرية صغيرة أنه شبكة من المعلومات فاقت الوصف يكفي أن تضغط على زر صغير تستدعي به أية معلومات في أي مجال من مجالات الحياة أو تتصل من خلاله بأي عالم أو طبيب أو إحدى الشركات العالمية في مجال تصنيع أية معدات ثقيلة كانت أو خفيفة أو شركة أدوية أو مهندس ؛ شريطة أن يخصص لهؤلاء مساحة على شبكة الانترنت لتقم أنت وبكل بساطة تستفسر عن معلومة وقفت أمامك عائقاً لتجد الرد والحل الفوري في التو واللحظة . يحضرني الآن قصة صغيرة رواها لي أحد أصدقائي تبين لنا مدى أهمية وخطورة الانترنت ، وهذا الصديق يعمل في مجال الانترنت ، أن طبيباً كان يقوم بعملية جراحية دقيقة لأحد المرضى وحار الطبيب في إعطاء المريض حقنة ما تحمل مصلاً للمريض وكان الطبيب شاكاً في إعطائها له لئلا تؤذيه وعلى الفور اتصل الطبيب بأحد الأطباء العالميين في أمريكا عن طريق شبكة الإنترنت وهو في غرفة العمليات فجاءه الرد الفوري كل ذلك والمريض في غيبوبته مفتوح الرأس وكان الرد أنه لو كان أعطى المريض هذا المصل لتوفى على الفور ونجى الله المريض من كارثة حتمية والأمثلة كثيرة . لقد حول الإنترنت العالم كله وربط بشبكة معلوماتية في منتهى الخطورة في شتى مناحي الحياة حتى أصبح الكمبيوتر الآن مجرد آلة يلهو بها الصغار أو تحتفظ به الشركات والهيئات والمصالح الحكومية لتخزين المعلومات أي مجرد أرشيف للمعلومات وملفات العاملين واستدعائها وقتما تشاء والانترنت حلم تحول إلى حقيقة فيستطيع أي شخص عن طريقة الاتصال بمن شاء وقتما يشاء ليسأل ويعلم ويستفسر ليجد الحل السريع الشافي لمشكلته نستطيع أن نتصل بشركات إنتاج السيارات

مثلاً لتحدد لون ومواصفات السيارة التي تريدها وهذا يفيد كثيراً للمعاقين والشركات والمستشفيات مثلاً .

ولك أن تتخيل عزيزي الطالب ما المستقبل الذي ينتظرنا . تريد بدلة ما لونها ، الزرايير أين تريدها وما مواصفاتها هل تريدها بفتحة أو بدون هل هناك عروة للجاكيت أم تريدها بدون عروة وتتصل بالشركة المنتجة لتصلك البدلة في التو وقس على ذلك أموراً كثيرة .

وبهذا الربط المباشر بين دول العالم أصبح العالم مجرد قرية صغيرة يستطيع كل فرد فيها التحدث مع الآخر دون وسيط ولك أن تتخيل أخي القاريء إذا ما دخل الانترنت كل مجالات الحياة في مصرنا الحبيبة التعليم ، الجماعات ، والهيئات الحكومية ، والهياكل الإدارية المليئة بالتعقيدات والروتين وأقسام الملفات لتطلع على ما يدور داخل العالم الآخر وتتعلم لتكون في مصاف الدول العظمى ليتنا نساير ركب الحضارة خطوة بخطوة بدلاً من أخذ مجرد التوافه من الأمور مثل قصات الشعر والبنطلونات الجينز ورقصات القرود والأفلام الخليعة ومتابعة خطوط الموضة العالمية وأخبار السيارات الفارهة الموضة مثل سيارات الشبح والبودرة وعيون صفية . يجب علينا ألا ننظر إلى مثل هذه الأشياء على الأقل ليس الآن ربما نفعل بعدما نساير ركب الحضارة أو نقترب من الحضارة الحديثة فنحن دولة ذات حضارة قديمة تعلم منها العالم ولكن زمان العالم الآن يطلق علينا دول العالم الثالث أو الدول النامية يعني المتخلفة يعني بالعربي الفصيح مواطن درجة ثالثة ، فهل نقبل أن نكون كذلك ؟ ! .

الطالب : محمود محمد أحمد
الأقباط الثانوية
المنيا .

تلوث البيئة
وكيف نحمي نيلنا من التلوث

وجد المصريون في النيل مصدر الحياة الأول ، وأدركوا أنه لولاه لما قدر لمصر هذا الحظ من الحياة ولما قامت فيها تلك الحضارة الرفيعة ، فبدا لهم هذا النهر وكأنه ساحر مس بعصاه السحرية الأرض فحولها إلى بقعة من أخصب البقاع فعظموه وقدسوه وقد عبروا عن ذلك بإقامة الأعياد احتفالاً بفيضانه ونظموا الأغاني والأناشيد فرحين بوفائه ولا نزال نحتفل بفيضانه إلى يومنا هذا تقديراً لما يمدنا به من خصوبة ونماء فقد كان تفرد النيل دون كل أنهار العالم القديم بنظام فيضي معين هو الذي جعل الحضارة المصرية القديمة شاهدة على ذلك .

والنيل يقدم للمصريين دروساً علمية في أوليات الزراعة والري وهو أستاذ الفلاح المصري بلا جدال والفلاح تلميذ مقلد للطبيعة قبل أن يؤثر فيها وخير تلميذ هو ذلك العبقري الذي لاحظ الفيضان واستطاع ضبطه والسيطرة عليه . وعلم الناس الزراعة ومعها توالت كل الإنجازات الحضارية .. فالنيل إذن هو أبو مصر منه استمدت جسمها وروحها ودمها ، أي طينها وماءها فبدونه لا كيان لها ليست فقط من حيث مائه ، وإنما كذلك من حيث تربته الخصبة أليست تربة مصر الزراعية تكونت عبر الزمان من ترسيبات هذا النهر وطميه ؟

ونهر النيل نهر غير عادي بأي مقياس . فهو نهر متفرد بين أنهار الدنيا . كما مصر هي الأخرى بلد متفرد في حوض النيل فهذا النهر العظيم عبده المصريون

القدماء وأفردت الديانة المصرية القديمة مكاناً بارزاً يبين الآلهة القديمة وكان اسمه حابي إله النيل .

والنيل من سادات الأنهار وأشراف البحار لأنه يخرج من الجنة على حسب ما ورد بالخبر الشريف إنه يفضل أنهار الأرض عذوبة ومذاقاً واتساعاً وعظم منفعة وقد وصف ابن خلدون مصر النيل بأنها " بستان الدنيا وإن لم يكن النيل نهراً من الجنة ، فإن مصر الجنة على الأرض ".

ولقد أصبحت أدوات الإنتاج الزراعي بفضل النيل - الأرض والماء- الماء هو دم الحياة والأرض جسمها . وعلمت زراعة الري مصر الحضارة والتقدم والقانون والنظام ، فهي التي فجرت التاريخ والحضارة والتقدم في مصر دون سواها لأول مرة وهي التي وحدت مصر مبكراً ومنحتها النظام والقوة .

ذلك أن بيئة النهر الفيضية التي تحتم قيام حكم فعال وتنظيم سياسي له كفاءة عمالية . فخلقت لمصر أول إمبراطورية في التاريخ وقد دعانا النيل منذ فجر التاريخ إلى التشارك والتعاون ، فساعد ذلك على بلورة شخصية مصر السياسية ، وحقق الاندماج الوطني على نحو فريد . كما برز دُور الدولة في إعادة تشكيل الوادي بالمشاريع الهندسية والعمرانية الكبرى .

والنيل ليس هو المجرى أو الأخدود العميق الذي يمتد في بلادنا جنوباً وشمالاً ولكنه الماء الذي يجري بين الضفتين ومن هنا كان حرص القدماء على هذا الماء ، والنظر إلى الماضي يفيدنا كثيراً خصوصاً إذا كان هذا الماضي من النوع الذي يطلق عليه صفات الجلال والعظمة وسوف نحسد أهل زمان على وفرة المياة على أيامهم . أنها مسئوليتنا جميعاً . إن مياة النيل تتناقص وظهرت الأراضي التي

كانت مياة الفيضان تغمرها كل سنة فرفقاً في استخدام المياه ولنقلل من اندفاع المياه في خراطيم محطات غسل السيارات ولا يترك الفلاح المياه حتى تغمر أرضه لابد أن نعترف بأن قطرة الماء تساوي حياة إنسان حياة مواطن . وإذا أردنا أن نرى الصورة بكل تفاصيلها البشعة فعلينا أن ننظر إلى الخلف إلى جنوب الوادي إلى أعماق قارتنا الأفريقية فالجفاف مازال يفتك بالآلاف والسبب هو اختفاء قطرة المياه. فيجب الحفاظ على هذا الشريان العظيم بطرق متعددة منها على سبيل المثال عدم تلوث مياهه وعدم التبذير في استخدام مياهه التي هي سر الحياة وفي النهاية أُشير بأن نهر النيل شريان الحياة الأكبر ومصدر الخير والعطاء لما له من أفضال عظيمة على الإنسان المصري وعلى العديد من الدول المتصلة بهذا النهر العظيم الذي هو معجزة من عند الله سبحانه وتعالى على الأرض .

وأخيراً أختم بقوله الله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ... ﴾ (١)

صدق الله العظيم

الطالب : رضا ثابت حسن

أولاد إلياس الثانوية المشتركة

صدفا - أسيوط

١- سورة الأنبياء : من الآية ٣٠ .

دلتا جديدة في جنوب الوادي

الأحلام كثيرة ليس لها حدود ولكن ما السبيل نحو تحقيقها ؟

كيف تصبح حقيقة على أرض الواقع ؟ ربما تدور كل هذه الأسئلة في عقل كل مواطن يشغله مستقبل مصر؛ فنحن كجيل ليس لنا شغل سوى مرحلة زمنية صغيرة ، وذلك بقياس تاريخ الأمم فإن المشكلة الخطيرة التي نعرفها هي أن سكان مصر يتزايدون .. فإذا أتيحت لك الفرصة لمشاهدة أكثر من خريطة لمصر عبر العصور والأزمنة ستجد أن حركة توزيع السكان تقريباً واحدة داخل أراضي الوادي والدلتا الضيقة .. لتبقي النسبة الكبيرة من الصحاري المصرية غير مأهولة بالسكان كان عدد السكان في مصر منذ عام ١٩١٧ حوالي ١٢ مليوناً و٧٥٠ ألف نسمة ومنذ عصر محمد علي حتى الآن مازلنا نعيش على ١٠ ملايين فدان فقط منها سبعة ملايين فدان للزراعة وثلاثة ملايين فدان للإسكان فظهور هذه المشكلة السكانية ومشكلات أخرى عديدة اقتضت ضرورة الخروج من الوادي الضيق فكانت الدراسة والتفكير في إنشاء دلتا جنوب الوادي الذي يعد بحق مشروع القرن الذي سوف يخلق مجتمعات زراعية وصناعية جديدة ويحتاج إلى روح الريادة والعمل الجاد لتغيير الحياة على أرض مصر ويحتاج كذلك إلى الحفاظ على المياه كمورد استراتيجي يرتبط أشد الارتباط بالمصلحة العليا للوطن ويشغل هذا المشروع مساحة تقدر بحوالي ٣٧,٥ ٪ من مساحة جمهورية مصر العربية وسيعمل هذا المشروع على حل مشكلات عديدة كإنشاء مجتمعات عمرانية جديدة تستوعب حوالي ٥ مليون مواطن تساهم في إعادة رسم الخريطة السكانية لمصر

ومعالجة قضية التكدس السكاني وتشجيع النشاط السياحي في هذه المناطق والتي تضم كثيراً من الآثار القديمة وتحقيق الاستخدام الأمثل لإمكانات المكان السياحية لتنشيط السياحة العلاجية وسياحة السفاري وغيرها وإضافة مساحة جديدة من الأراضي الزراعية تبدأ بنصف مليون فدان وتصل في مجملها إلى أكثر من مليون فدان تقع كلها جنوب الوادي في المنطقة المتدة بين مفيض توشكى جنوباً وواحة باريس شمالاً ومشروع العوينات إنها مشروعات عملاقة تحمل في طياتها أمال المستقبل المشرق يعم خيره على كل المصريين من أجل غد أفضل لشباب مصر أمل الحاضر وكل المستقبل وخطوة كبرى نحو البناء والخروج من الوادي القديم الضيق إلى الوادي الرحب الفسيح إنها نهضة كبرى في عصر مبارك عصر الإنجازات .

بقلم الطالبة : مي محمد ثابت مرزوق

نجع حمادي الثانوية

نجع حمادي - قنا

مقال " جيد " ويعالج قضية حيوية تهم المجتمع المصري ، ولكن الطالب كاتب المقال أغفل تماماً علامات الترقيم ، ولم يقسم " المقال " إلى فقرات ، ولذلك نلاحظ أن " موضوع المقال " فقرة واحدة ، ولم يهتم بالخاتمة . لأنه إلى جانب أن عدد فوائد المشروع إلا أنه لم يبين دور المجتمع ، وحث المصريين إلى الذهاب إلى هذا الوادي الذي هو خير مصر.

العولمة وقضايا الشباب

لا توجد قضية أثير حولها الجدل داخل وطننا العربي ومصرنا الحبيبة مثل قضية العولمة وأول ما يثير الانتباه هو المفهوم الذي تحمله هذه الكلمة وما يضحك حقاً هو استهتار فئة من المواطنين محدودي الثقافة بهذا المعنى فمنهم من ينسبها إلى العوالم أي الراقصات في شارع محمد علي ومنهم يفسرها على أنها التعويم واللا قانون للحكم على التعاملات العالمية بين الشعوب وهناك مفهوم ثالث يفسرها على أنها التأثير السلبي للثقافات الغربية على دول العالم الثالث والدول الفقيرة .

والعولمة من وجهة نظري وكما فهمتها هي سيطرة الرأسمالية على كل شيء حتى الدين والثقافة والتقاليد وهناك نقطة يعلمها الجميع وهي أن العالم كله أصبح قرية صغيرة وما يحدث في جنوب الكون يتأثر به شماله وما يحدث في شرقه يتأثر به غربه وعند تداول هذا المعنى على المستوى العربي والمصري كان هناك تخوف من قبل الأوساط المختلفة لاحتواء الكلمة على معاني الاستعمار والسيطرة الأجنبية على البلاد وأن الدول الغربية سوف تستفيد من هذه العولمة أما نحن العرب والمصريين بصفة خاصة فلن نستفيد كثيراً .

ولقد قرأت في إحدى الصحف الكبرى رأيا يقول (أن العولمة هي حل لقضية الهوة العميقة بين الشمال والجنوب- الشمال المتقدم تكنولوجياً وثقافياً والجنوب المستقبل فقط دون الإرسال لهذه الثقافة والتقدم التكنولوجي) وحتى يحدث حوار عالمي بين الشمال والجنوب كانت العولمة .

إن قضية سيطرة رأس المال قديمة ولكنها اتخذت أشكالاً وصوراً متعددة ففي زمن قديم كان الإقطاعي لا ينظر إلى العاملين لديه بأفضل مما ينظر المستثمر الآن ، وعندما جاء زمن البخار والآلة فقد ضاعت الأيدي العاملة في زحام الدول الكبرى المتقدمة التي تمد سيطرتها على أجزاء أخرى من الكرة الأرضية دون مبررات سوى أن هذا الأسلوب يؤدي إلى استثمار أفضل وأنه يعود بالفائدة على هذه الدول المتخلفة لذلك انتشرت المستعمرات في قارتي أفريقيا وآسيا باعتبارهما أكثر تخلفاً ولكن بعد تحرر هذه الدول من نير الاستعمار لم يعد من الممكن العودة إلى أساليب الاحتلال القديمة وأصبح من الممكن أن يتم السيطرة على اقتصاديات الدول الأخرى من خلال نظريات اقتصادية جديدة وتحت عناوين مختلفة ومن ذلك (نحو عالم متغير) ، (العولمة) ، (اتفاقيات الجات)، (نظرية الإغراق) ، ومن خلال كل ذلك يتم سيطرة رأس المال سيطرة تتفوق على كل شيء والدليل على ذلك هناك إحصائية تقول إن ٢٠٪ من دول العالم تستحوذ على ٨٥٪ من الناتج العالمي وعلى ٨٤٪ من التجارة العالمية .

من خلال هذا المفهوم تكون قد سقطت كثير من المصطلحات المهمة التي شغلت ساحات الفكر والعمل طويلاً مثل العالم الثالث - التحرر- التقدم - حوار الشمال والجنوب .

لأن الواضح أن العالم المتقدم يتجاهل على نحو خطير مشكلات البلدان النامية . إن ما يحدث في جنوب شرق آسيا من تخبط في البورصات واهتزازات عنيفة في أندونسيا وماليزيا وكوريا الجنوبية تلك الدول التي كانت تبشر بمستقبل باهر توضح أن العولمة فخ منصوب للدول النامية التي بدأت تتنفس الصعداء بعد

طول انتظار وتخلف على أي حال أن العولمة تركت بصمة في حياتنا بفضل التكنولوجيا الحديثة وتركت بصمة في حياة الشباب ولكننا نتفوق على الآخرين بأننا ما زلنا نحرص على قواعد الأديان السماوية وما زالت المثل والتقاليد والقيم محفورة في ذاكرة شبابنا . كل هذا يجعلنا ننظر إلى المستقبل بتفاؤل رغم ما يحيط بنا من عوامل جذب ورغم التنبؤات التي تقول أن هناك معادلة صعبة لابد أن تتحقق إذا ما خرجت مصر من طور التخلف وهي أن هذا الخروج سوف يصاحبه التخلي عن التقاليد والموروثات الشعبية القيمة والنبيلة لأنها لا تتناسب مع روح العصر ولكن لحسن الحظ أن هناك توشكى وسيناء والمشروعات العملاقة التي لا تضعنا تحت رحمة الشركات الاستثمارية الاستعمارية في مضمونها الاقتصادي .

وعلى الجانب الآخر لابد أن يتخذ الشباب موقفاً في مواجهة الأساليب الاستعمارية الجديدة ولذلك فإن مستقبل الشباب بين أيديهم وحدهم وليس بين أيدي الآخرين .

وعموماً الإنسان أولاً وأخيراً هو سيد هذه الحياة وتلك حكمة الله .

الطالب : رومانى شنودة جرجس .

التجارة بنين

أسوان.

موضوع المقال .. هام للشباب العربي وللأمة العربية .. ودول العالم الثالث التي ترغب .. وتأمل في الخروج من النفق المظلم ، وهناك بعض الملاحظات .. ووجهات نظر حول هذا المقال وهي كما يلي :-

١- عدم الاهتمام بعلامات الترقيم .

٢- عدم التركيز .. وعدم عرض الأسلحة التي يجب أن تتسلح بها الدول في مواجهة العولمة ، ومنها المحافظة على التقاليد .. والقيم .. والمثل العليا .. وتعاليم الأديان السماوية (الإسلام .. والمسيحية .. واليهودية..) .

البحث العاشر

وجهة نظر ... في

مقال الصحفي الصغير

وجهة نظر ..
في مقال الصحفي الصغير

هذه وجهة نظر أبعد في مقالات أبنائه نوجزها في ملاحظات منها :

- عدم الدقة في اختيار الطلاب لعناوين مقالاتهم الصحفية ، وهذا لقلة خبرة الطلاب بسبب عدم ممارسة فن كتابة هذا النوع من الفنون الصحفية ، ونلاحظ هذا سمة واضحة في معظم عناوين المقالات الصحفية .
- تحتاج مقالات الطلاب إلى التخلص من الحشو .. والتطويل ، والاهتمام والتدقيق في اختيار اللفظ المناسب للموضوع .
- يجب التركيز وعدم التطويل ليكون موضوع المقال مترابطاً .. ومتحداً حتى لا ينصرف الزملاء من الطلاب عن استكمال الموضوع لأن التطويل يؤدي إلى عدم القدرة على الإلمام بجزيئات موضوع المقال .
- أن يكون نصب عين كاتب المقال التركيز على الهدف الأساسي منه وهو إقناع القارىء بآرائه .. وأفكاره .. أو وجهة نظره .
- أن يحدد كاتب المقال مساحته حتى لا يخرج عن دائرة المقال ، ويدخل في دائرة البحث .
- أن يلتزم كاتب المقال الصحفي- في الصحيفة المدرسية- باللغة التي تتناسب ومرحلته ،وألا يسعى إلى نقل بعض الألفاظ .. أو التراكيب التي تُخرج المقال من مرحلته التعليمية التي تحتاج إلى لغة تناسبه ، وهذا

ليكون المقال معبراً عن فكر الطالب .. وأسلوبه فيكون المقال الصحفي منه .. وإليه .

- ومن الملاحظ أن بعض هذه المقالات تحتاج إلى ترتيب أفكارها .. وتنظيم عناصرها .
- لم يتمكن بعض الطلاب من إتمام مقاله بخاتمه قوية كما في مقال " العولمة .. وقضايا الشباب "
- عدم الاهتمام بوضع علامات الترقيم كما في مقال " تلوث البيئة المشكلة .. والحل ".
- جانب التوفيق سلامة بعض التراكيب اللغوية ، وعدم متابعة هذه التراكيب وتصحيحها من القائمين على مراجعة المقالات الصحفية ، ويظهر ذلك في مقال " الانتماء ".
- ولوحظ أن المقال " العلمي .. أو الفلسفي .. أو التاريخي " يطول كثيراً ، وتزداد طائفة المعلومات .. والبيانات .. وإذا لم يتنبه الطالب عند كتابة هذا النوع من " المقالات الموضوعية " فسوف يجد نفسه قد خرج بمقالة من مقال صحفي إلى بحث علمي .. أو فلسفي .. أو تاريخي لأن هذا النوع من المقالات قابلة لأن تكبر حتى تصير بحثاً .
- وجدنا من خلال الاستبيان أن المقال الذاتي نادر ، ولم نر الموضوعات الذاتية التي تعبر عن نفسية الطالب .. أو شخصيته من خلال مقال

صحفي ، وخاصة أن هذا النوع من المقال يصلح للطلاب.. ويظهر مواهبهم وقدراتهم الذاتية .

- يجب أن يضع الطالب - كاتب المقال - في ذهنه الهدف الأساسي للمقال الصحفي، وهو اقناع زملائه من القراء بأفكاره .. وآرائه .. ووجهة نظره لتعم الفائدة المرجوة من المقال في الصحيفة المدرسية .

هذه بعض الملاحظات على مقالات أبنائنا الطلاب نتمنى أن يضعها كل كاتب مقال في صحيفته المدرسية ، ورأينا أن نوردها بايجاز شديد لكي لا تكون مطولة يمل منها الزملاء .. أو يصاب الأبناء كتاب المقال بشيء من القلق على مستوى مقالاتهم التي تعتبر بحق الأمل في مستقبل مشرق لهؤلاء الطلاب وغيرهم الذين لم تتسع المساحة لعرض مقالاتهم الصحفية المتميزة بالإبداع .. ورأينا أن نورد لفئة أخرى تحقيقاتهم في كتابنا " التحقيق الصحفي بين الصحافة العامة والمدرسية "

إن شاء الله .